



التباين المكاني لأدلة ميادين البعد الاجتماعي ودليل فقر الأطفال في قضاء الكوفة لعام

2022

أ.د. حسين جعاز ناصر

الباحثة سجي علي طاهر

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.176\(D\).19811](https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19811)

الخلاصة

تناول هذا البحث ميادين البعد الاجتماعي لفقر الأطفال في قضاء الكوفة لعام 2022، وسلط الضوء على اهم الميادين التي يزداد فيها مستوى الفقر وعلى وفق ثلاث وحدات إدارية، لما يتمتع به هذا الموضوع من أهمية في ابراز اهم الآثار السلبية والانعكاسات الخطيرة على الاطفال والتي تقع ضمن دراسات جغرافية السكان والدراسات الاجتماعية .

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على (5) ميادين وهي (الصحة والتغذية والتعليم وتنمية الطفولة المبكرة وحماية الأطفال) وتتضمن هذه الميادين (32) مؤشراً، وتختلف هذه المؤشرات حسب كل فئة عمرية . واعتمدت هذا البحث على بيانات الدراسة الميدانية لعام 2022 والتي تمثلت في المقابلات والزيارة الميدانية واستمارة الاستبيان للحصول على معلومات وبيانات عن موضوع الدراسة حيث تم تصميم (381) استبانة. وبعد تحليل البيانات تم التوصل الى ان نسب الحرمان متباينة بين منطقة وأخرى وبين ميدان واخر، إذ جاءت ناحية الحرية بأكثر مناطق الدراسة حرماناً في اغلب الميادين، في حين جاء مركز قضاء الكوفة بأقل المناطق حرماناً. كما تباين الحرمان على مستوى الميادين إذ بلغت قيمة الحرمان لميدان الصحة





(130.6) بالإلف , في حين سجل ميدان التغذية نسبة حرمان بلغت (406.6) بالإلف , كما سجل ميدان تنمية التعليم قيمة حرمان بلغت (101.3) بالإلف في حين سجل ميدان الطفولة المبكرة قيمة حرمان بلغت (295.7) بالألف , بينما سجل ميدان حماية الأطفال قيمة حرمان بلغت (569.7) بالإلف. أما اهم الاستنتاجات التي توصل اليه البحث , ان أعلى نسب لمستويات الحرمان في دليل ميادين فقر الأطفال في كل منطقة الدراسة جاء لميدان حماية الأطفال واقل نسب مستويات الحرمان لدليل ميادين فقر الأطفال لمنطقة الدراسة ككل جاء لميدان التعليم. الكلمات المفتاحية : التباين المكاني , أدلة ميادين البعد الاجتماعي , دليل فقر الأطفال , قضاء الكوفة , عام 2022

The spatial variation of the indicators of the fields of social dimension and the index of child poverty in the district of Kufa for the year 2022.

Prof. Dr .Hussain Jiaz Nasir

Researcher Saja Ali Taher

Kufa University/ College Education for Girls

Abstract

This research dealt with the fields of the social dimension of child poverty in the district of Kufa for the year 2022, and highlighted the most important fields in which the level of poverty increases according to three administrative units, because of the importance of this topic in highlighting the most important negative





effects and serious repercussions on children, which fall within studies Population geography and social studies.

This study relied on (5) fields, namely (health, nutrition, education, early childhood development, and child protection). These fields include (32) indicators, and these indicators differ according to each age group. And this research relied on the data of the field study for the year 2022, which was represented in the interviews, the field visit, and the questionnaire form to obtain information and data on the subject of the study, as (381) questionnaires were designed. After analyzing the data, it was concluded that the rates of deprivation varied from one region to another and between one field and another, as the area of al-Hurriyah was the most deprived of the study areas in most of the fields, while the Kufa district center was the least deprived of the areas. as Deprivation varied at the field level, as the value of deprivation for the field of health was (130.6) per thousand, while the field of nutrition recorded a deprivation rate of (406.6) per thousand, and the field of education development recorded a deprivation value of (101.3) per thousand, while the early childhood field recorded a deprivation value of (101.3) per thousand. (295.7) per thousand, while the field of child protection recorded a deprivation value of (569.7) per thousand.





As for the most important conclusions of the research, the highest percentages of deprivation levels in the field of child poverty in each study area came to the field of child protection, and the lowest rates of deprivation levels of the field of child poverty for the study area as a whole came to the field of education.

Keywords: Spatial variation, social dimension field evidence, child poverty index, Kufa district, 2022

المقدمة

يعد الفقر إهانةً لكرامة الانسان وانتقاصاً لحقوقه فضلاً عن انه يفضح في كثير من الأحيان عن فشل الدولة وسوء إدارتها للموارد الطبيعية والبشرية.

ويعد فقر الأطفال مشكلة عالمية لها تداعيات واثار مدمرة تزيد من الصعوبات والتحديات والاجهاد والصدمات التي يتعرض لها الصغار والمراهقون في وقت يكونون غير مجهزين او غير قادرين تماماً على التعامل معه.

ويقع الأطفال الفقراء بين مطرقة الإهمال وسندانة الحرمان ، إذ الفقر بالنسبة لهم ليس مجرد مال بل هو حرمان من جوانب حياتهم المباشرة بما في ذلك الصحة والتغذية والمياه والتعليم والحماية والمأوى.

الاطار النظري للبحث :

اولاً: مشكلة البحث Research problem

1- كيف تتباين ادلة ميادين البعد الاجتماعي ودليل فقر الأطفال في قضاء الكوفة حسب الوحدات الإدارية لعام 2022؟





ثانياً : فرضية البحث Research Hypothesis

1- وجود علاقات مكانية لأدلة ميادين البعد الاجتماعي ودليل فقر الأطفال في قضاء الكوفة بحسب البيئة و الوحدات الإدارية.

ثالثاً: هدف البحث The Aim of Research

يهدف البحث الى التحليل المكاني لأدلة ميادين البعد الاجتماعي ودليل فقر الاطفال في قضاء الكوفة حيث يسهم في حل المشكلة التي تم تناولها .

رابعاً : حدود منطقة البحث Research limits

يقع قضاء الكوفة ضمن محافظة النجف الاشرف , وتبلغ مساحتها حوالي (437) كم² وبنسبة (1.51%) من مساحة محافظة النجف والتي تبلغ مساحتها حوالي (28828) كم². ويرتبط قضاء الكوفة بثلاث وحدات إدارية وهي مركز الكوفة والذي يبلغ مساحته (110) كم² وناحية العباسية التي تبلغ مساحتها (235) كم² وناحية الحرية التي تبلغ مساحتها حوالي (92) كم². ويقع مركز قضاء الكوفة على الضفة اليمنى لنهر الفرات (شط الهندية) ما بين خطي طول (44°18'59E) (44°36'23E) وبين دائرتي عرض (32°10'19"N) (31°54'03"N).

جدول (1) الوحدات الادارية لقضاء الكوفة لعام 2022

المساحة	الوحدات الإدارية
110	مركز قضاء الكوفة
235	ناحية العباسية
92	ناحية الحرية
437	قضاء الكوفة

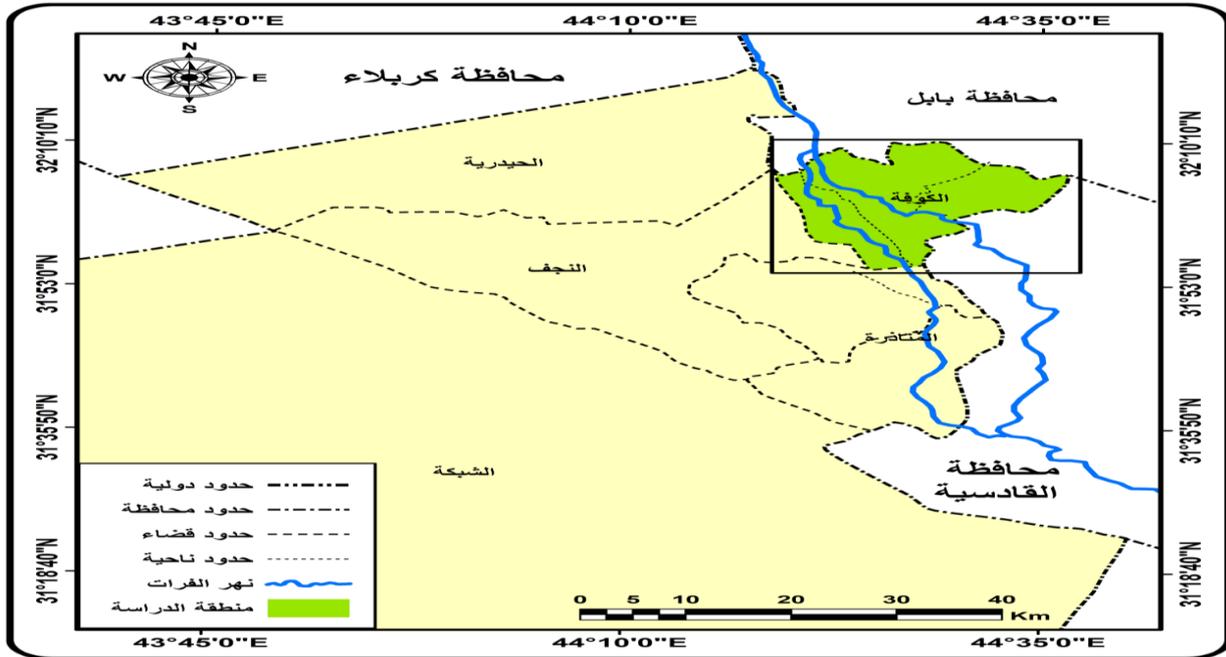




المصدر: الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، مديرية إحصاء النجف الأشرف ،
بيانات غير منشورة 2022.

أما الحدود الزمانية للدراسة فهي سنة 2022 وتم الاعتماد على استمارة الاستبيان لعدم توفر بيانات عن
الموضوع لعام الدراسة

خريطة رقم (1) موقع قضاء الكوفة بالنسبة لمحافظة النجف لعام 2022



المصدر: الباحثة بالاعتماد على-جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة،
خريطة محافظة النجف- قضاء الكوفة ، بمقياس 1/1000000، 2022.





أولاً: التباين المكاني لأدلة ومؤشرات ميدان الصحة في قضاء الكوفة لعام 2022:

عرفت الصحة حسب منظمة الصحة العالمية (W.H.O) بأنها حالة اكتمال السلامة بدنياً و عقلياً واجتماعياً ونفسياً وليست مجرد حالة الخلو من المرض او العجز(1).

الصحة حق أساسي من حقوق الانسان وتؤكد الرعاية الصحية ان لكل شخص الحق بمستوى معيشية يكفي لضمان الصحة له ولأسرته والتي تشمل المآكل والمسكن والملبس والرعاية الطبية والخدمات الاجتماعية الضرورية ، وتعد الرعاية الصحية واحدة من الوسائل الجوهرية التي تعمل على حماية هذا الحق ويحق لكل انسان التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية(2).

يعد الطفل في اي فئة عمرية محروماً في حالة الابلاغ عن اي اصابة او اعاقه بأي مرض من الامراض ولم يتلق أي رعاية صحية ، يحتاج قطاع الصحة الى دعم خاص من النظم الادارية والبنية التحتية المحلية ، يموت ما يقارب (9) ملايين طفل في العالم بسبب امراض يمكن الوقاية منها وعلاجها ومن هذه الامراض الالتهاب الرئوي الاسهال والحصبة والملاريا ومرض نقص المناعة (الايدز)(3).

يتكون دليل ميدان الصحة من عدة مؤشرات وهي (الحالة الصحية للطفل ، مراجعة مركز صحي حكومي او اهلي ، تلبية حاجة الطفل عند مراجعة مركز صحي حكومي ، المسافة الى اقرب مركز صحي ، مدة الوصول الى المركز الصحي ، وفيات الأطفال). ويتم قياس الحرمان وفق هذه المؤشرات.

يوضح الجدول (2) والخريطة (2) تفاوت متوسط دليل حرمان الأطفال في منطقة الدراسة لمؤشر (الحالة الصحية للطفل) ، إذ ما كان الطفل سليماً او يعاني من مرض مزمن او إعاقة ويعد الطفل محروماً إذا كان يعاني من إعاقة او مرض مزمن . سجل هذا المؤشر إجمالي نسبة حرمان وصلت (8.9) ، وبمتوسط حسابي بلغ (2.96%) ، إذ سجل مركز قضاء الكوفة أعلى نسبة حرمان وبلغت (3.9%) ، ثم تلتها





بالمرتبة الثانية ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (2.6%) وجاءت ناحية العباسية الأقل بنسبة حرمان بلغت (2.4%). اما مؤشر (مراجعة المركز الصحي) فسجل إجمالي نسبة الحرمان والتي وصلت (109.9) , وبمتوسط حسابي بلغ (36.63%) , والتي تمثل عدم رضا الأسر عن الخدمات الصحية المقدمة لهم عند مراجعة تلك المراكز، إذ سجلت ناحية الحرية أعلى بنسبة حرمان بلغت (39.7%) ، ثم ناحية العباسية بنسبة حرمان (36.8%) ، أما قضاء الكوفة فبلغت نسبة الحرمان (33.4%) وهي أقل نسبة. كما سجل مؤشر (تلبية حاجة الطفل في مراجعة المركز الصحي الحكومي) نسب حرمان الأطفال في منطقة الدراسة ، إذ سجل هذا المؤشر إجمالي نسبة حرمان بلغت (53.1) ، وبمتوسط حسابي (17.7%) ، إذ بلغت نسبة الحرمان في ناحية العباسية (18.5%) وهي أعلى نسبة ، ثم يليها مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (17.9%) ، ثم جاءت ناحية الحرية بأقل نسبة حرمان وبلغت (16.7%) في حين سجل مؤشر (المسافة الى المركز الصحي) نسبة حرمان بلغت (24.5) لإجمالي منطقة الدراسة , وبمتوسط حسابي بلغ (8.16%) ، إذ سجلت ناحية الحرية أعلى نسبة حرمان وبلغت (10.6%) ، ثم يليها مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (7.8%) ثم جاءت ناحية العباسية بأقل نسبة حرمان وبلغت (6.1%) . اما مؤشر (مدة الوصول الى المركز الصحي الحكومي) ، فسجل نسبة إجمالي حرمان بلغت (28) , وبمتوسط حسابي بلغ (9.33%) ، إذ سجلت ناحية الحرية أعلى نسبة حرمان وبلغت (11%) ، ثم تلتها ناحية العباسية بالمرتبة الثانية بنسبة حرمان بلغت (9%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بأعلى نسبة حرمان وبلغت (8%). بينما سجل مؤشر (وفيات الأطفال) نسبة إجمالي الحرمان لمنطقة الدراسة وبلغت (10.4) , وبمتوسط حسابي بلغ (3.46%) ، إذ سجل مركز قضاء الكوفة أعلى نسبة





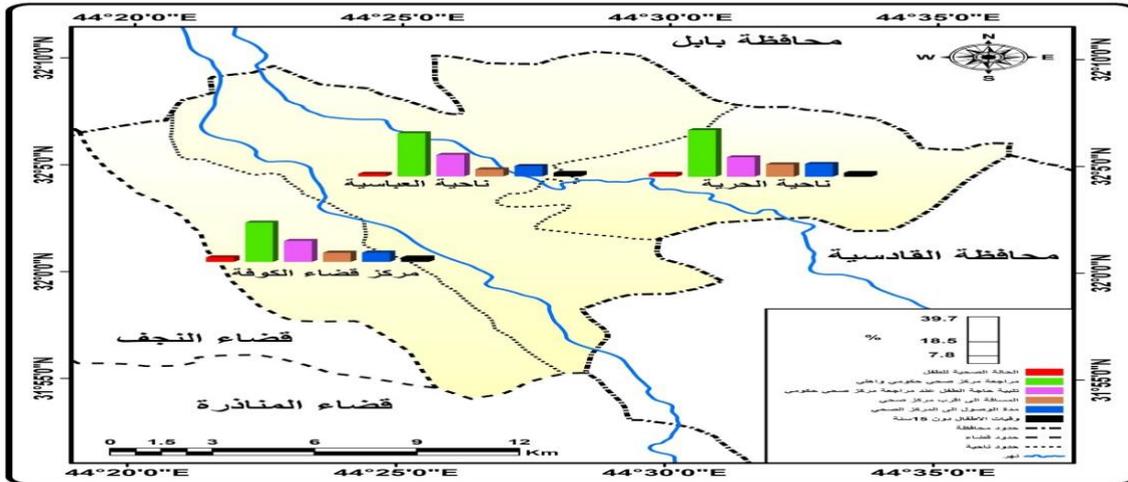
حرمان وبلغت (3.8%) ، ثم تلتها ناحية الحرية بالمرتبة الثانية بنسبة حرمان بلغت (3.4%) ، ثم جاءت ناحية العباسية بأقل نسبة حرمان في منطقة الدراسة وبلغت (3.2%).

جدول (2) نسب حرمان الأطفال لمؤشرات ميدان الصحة في قضاء الكوفة لعام 2022

مؤشرات ميدان الصحة	مركز قضاء الكوفة	ناحية العباسية	ناحية الحرية	المجموع	المتوسط الحسابي
الحالة الصحية للطفل	3.9	2.4	2.6	8.9	2.96
مراجعة مركز صحي حكومي واهلي	33.4	36.8	39.7	109.9	36.63
تلبية حاجة الطفل عند مراجعة مركز صحي حكومي	17.9	18.5	16.7	53.1	17.7
المسافة الى اقرب مركز صحي	7.8	6.1	10.6	24.5	8.16
مدة الوصول الى المركز الصحي	8	9	11	28	9.33
وفيات الأطفال	3.8	3.2	3.4	10.4	3.46

المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان

الخريطة (2) توزيع نسب حرمان الأطفال لمؤشرات ميدان الصحة في قضاء الكوفة لعام 2022



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول رقم (2)





ثانياً: التباين المكاني لأدلة ومؤشرات ميدان التغذية في قضاء الكوفة لعام 2022:

يلعب الغذاء دوراً رئيسياً في حياة الانسان والغذاء بعناصره المكتملة يمدنا بالطاقة اللازمة للنشاط والحركة والغذاء الكامل يعني الصحة ، كما يساعد على حماية الجسم من الأمراض ولم يقصد بذلك الأمراض الناجمة عن نقص التغذية فحسب بل الأمراض الأخرى كالسمنة والمتلازمة الايضية وغيرها(4). تعتمد صحة الاطفال ونموهم البدني والعقلي الى حد ما على تغذيتهم. توضع تغذية الأطفال في مقدمة الموضوعات الرئيسية التي على الدولة ومؤسساتها ان ترعاها وكذلك الأسرة الصغيرة وخاصة الأم وهي التي يقع عليها زمام إدارة المنزل وتدبير المأكولات او الغذاء لأفراد اسرتها(5).

يتكون ميدان التغذية من مؤشرين وهما (التنوع الغذائي للأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (5-15) سنة (السمنة) .

يوضح الجدول (3) والخريطة (3) نسبة الحرمان في مؤشر (التنوع الغذائي للأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (5-15) سنة) والتي بلغت (20.7) لمنطقة الدراسة ككل , وبمتوسط حسابي بلغ (6.9%) ، إذ جاءت ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (8.6%) وهي اعلى نسبة ، ثم تلتها ناحية العباسية بالترتيب الثاني بنسبة حرمان بلغت (6.9%) ثم سجل مركز قضاء الكوفة نسبة حرمان بلغت (5.4%) وهي اقل نسبة ، بينما سجل مؤشر (السمنة) نسبة الحرمان الاجمالي والتي بلغت (3.5) لمنطقة الدراسة ، وبمتوسط حسابي بلغ (1.166%). إذ احتل مركز قضاء الكوفة نسبة حرمان بلغت (2.1%) وهي اعلى نسبة ، ثم تليه ناحية العباسية بالترتيب الثاني بنسبة حرمان بلغت (0.8%)، بينما سجلت ناحية الحرية أقل نسبة حرمان بلغت (0.6%).



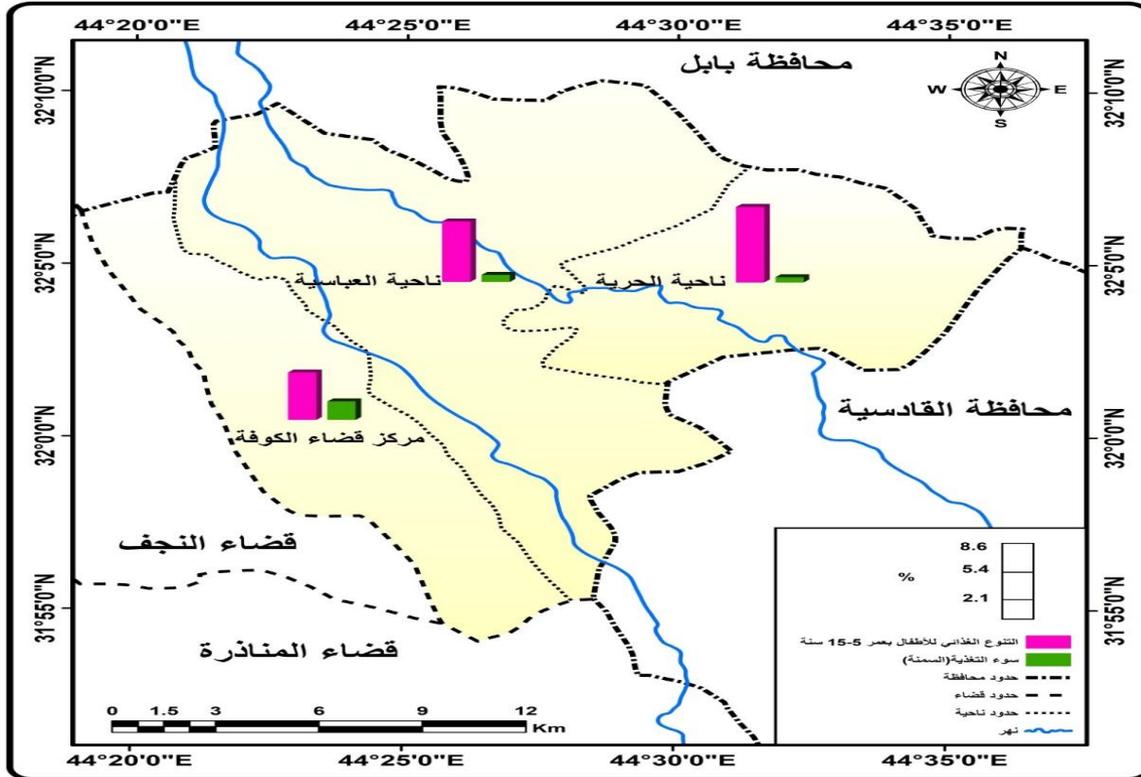


جدول (3) نسب حرمان الأطفال لمؤشرات ميدان التغذية في قضاء الكوفة لعام 2022:

المتوسط الحسابي	المجموع	ناحية الحرية	ناحية العباسية	مركز قضاء الكوفة	مؤشرات ميدان التغذية
6.9	20.7	8.6	6.9	5.4	التنوع الغذائي للأطفال بعمر 5-15 سنة
1.166	3.5	0.6	0.8	2.1	(السمنة)

المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان

الخريطة رقم (3) توزيع نسب حرمان الأطفال لمؤشرات ميدان التغذية في قضاء الكوفة لعام 2022



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (3)





ثالثاً: التباين المكاني لأدلة ومؤشرات ميدان التعليم في قضاء الكوفة لعام 2022:

الفقر والتعليم اشكالية تتجاوز حدود الزمان والمكان علاقة مركبة ذات طاقة ذاتية تغذي نفسها بنفسها الفقر والتعليم وجهان لعملة واحدة والتعليم الجيد هو السبيل المشروع الوحيد للخروج من دائرة الفقر⁽⁶⁾. يتكون ميدان التعليم من عدة مؤشرات التي يعتبر عدم إشباعها مؤشراً للحرمان وتشمل (الوضع الدراسي للأطفال , الرسوب المتكرر , القراءة والكتابة للأطفال من 10-15 سنة , المسافة الى اقرب مدرسة ابتدائية , المسافة الى اقرب مدرسة ثانوية , مدة الوصول الى المدرسة , معاناة الوصول الى المدرسة , تقييم الخدمات المدرسية , حصول الطفل على الشهادة واستمرارية التعليم).

يوضح الجدول (4) والخريطة (4) نسب حرمان الأطفال في مؤشر (الحالة الدراسية للأطفال في الأسرة) وهل هم مستمرين ام منقطعون او لم يسبق لهما الالتحاق بالمدرسة ويعد الطفل محروماً إذا كان لم يسبق له الالتحاق بالمدرسة او منقطع ، وسجل هذا المؤشر إجمالي نسبة الحرمان وبلغت (39.3) في منطقة الدراسة , وبمتوسط حسابي بلغ (13.1%) ، إذ سجلت ناحية الحرية نسبة حرمان بلغت (13.6%) وهي أعلى نسبة ، ثم تلتها ناحية العباسية بالمرتبة الثانية بنسبة حرمان بلغت (13.1%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (12.6%) وهي اقل نسبة . اما مؤشر (الطفل في صف أدنى قياسا بالعمر او (يسمى بتكرار الرسوب)) فسجل إجمالي نسبة الحرمان في منطقة الدراسة والتي بلغت (15.4) , وبمتوسط حسابي بلغ (5.13%). إذ جاءت ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (6.8%) وهي أعلى نسبة ، ثم تلتها ناحية العباسية بالترتيب الثاني بنسبة حرمان بلغت (5.4%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (3.2%) وهي اقل نسبة. في حين سجل مؤشر (القراءة والكتابة للأطفال من عمر (10-15) سنة) إجمالي نسبة الأطفال المحرومين من القراءة والكتابة في منطقة الدراسة ككل بنسبة حرمان بلغت (9) ،





وبمتوسط حسابي بلغ (3%) ، إذ سجل مركز قضاء الكوفة نسبة حرمان بلغت (3.4%) وهي أعلى نسبة ، ثم تلتها ناحية الحرية بالمرتبة الثانية بنسبة حرمان متقارب بلغت (3.1%) ، ثم جاءت ناحية العباسية بنسبة حرمان بلغت (2.5%) وهي اقل نسبة. كما سجل مؤشر (المسافة الى اقرب مدرسة ابتدائية) نسبة حرمان الاطفال الإجمالي والتي بلغت (2.6) لمنطقة الدراسة ، وبمتوسط حسابي بلغ (0.86%) ، إذ سجلت ناحية الحرية نسبة حرمان بلغت (1.2%) وهي أعلى نسبة ، ثم تلتها ناحية العباسية بالترتيب الثاني بنسبة حرمان بلغت (0.9%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة الثالث بنسبة حرمان بلغت (0.5%) وهي اقل نسبة ، بينما سجل مؤشر (المسافة الى اقرب مدرسة ثانوية) لمنطقة الدراسة ككل نسبة حرمان بلغت (1.6%) ، وبمتوسط حسابي بلغ (0.53%) ، إذ جاءت ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (0.7%) ، ثم تلتها ناحية العباسية بنسبة حرمان متقاربة بلغت (0.6%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (0.3%). أما مؤشر (مدة الوصول الى المدرسة) فسجلت منطقة الدراسة ككل نسبة حرمان بلغت (28%) وبمتوسط حسابي بلغ (9.33%) ، إذ جاءت ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (12%) وهي أعلى نسبة ، ثم تلتها ناحية العباسية بالترتيب الثاني بنسبة حرمان بلغت (9%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (7%) وهي اقل نسبة). ان إجمالي نسبة الأطفال المحرومين في مؤشر (معاونة الوصول الى المدرسة) بلغت (30.5) في منطقة الدراسة ككل ، وبمتوسط حسابي بلغ (10.16%) ، إذ جاءت ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (13.3%) وهي أعلى نسبة ، ثم تلتها ناحية العباسية بنسبة حرمان بلغت (12.4%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (4.8%) وهي اقل نسبة. كما ان نسبة الحرمان الإجمالي لمؤشر (تقييم الخدمات المدرسية) بلغت (69) في منطقة الدراسة ، وبمتوسط حسابي بلغ (23%) ، إذ سجلت ناحية العباسية بنسبة حرمان بلغت (26%) وهي أعلى نسبة ، ثم جاء





بالترتيب الثاني مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (23%) ، ثم جاءت ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (20%) وهي اقل نسبة. بينما نسبة الحرمان الإجمالي لمؤشر (حصول الطفل على الشهادة الابتدائية وهل هو مستمر بالدراسة) بلغت (35.4) ، وبمتوسط حسابي بلغ (11.8%) ، اذ جاءت ناحية العباسية بنسبة حرمان بلغت (13%) وهي أعلى نسبة ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بالترتيب الثاني بنسبة حرمان بلغت (11.5%) ، ثم سجلت ناحية الحرية نسبة حرمان بلغت (10.9%) وهي اقل نسبة.

جدول (4) نسب حرمان الأطفال لمؤشرات ميدان التعليم في قضاء الكوفة لعام 2022

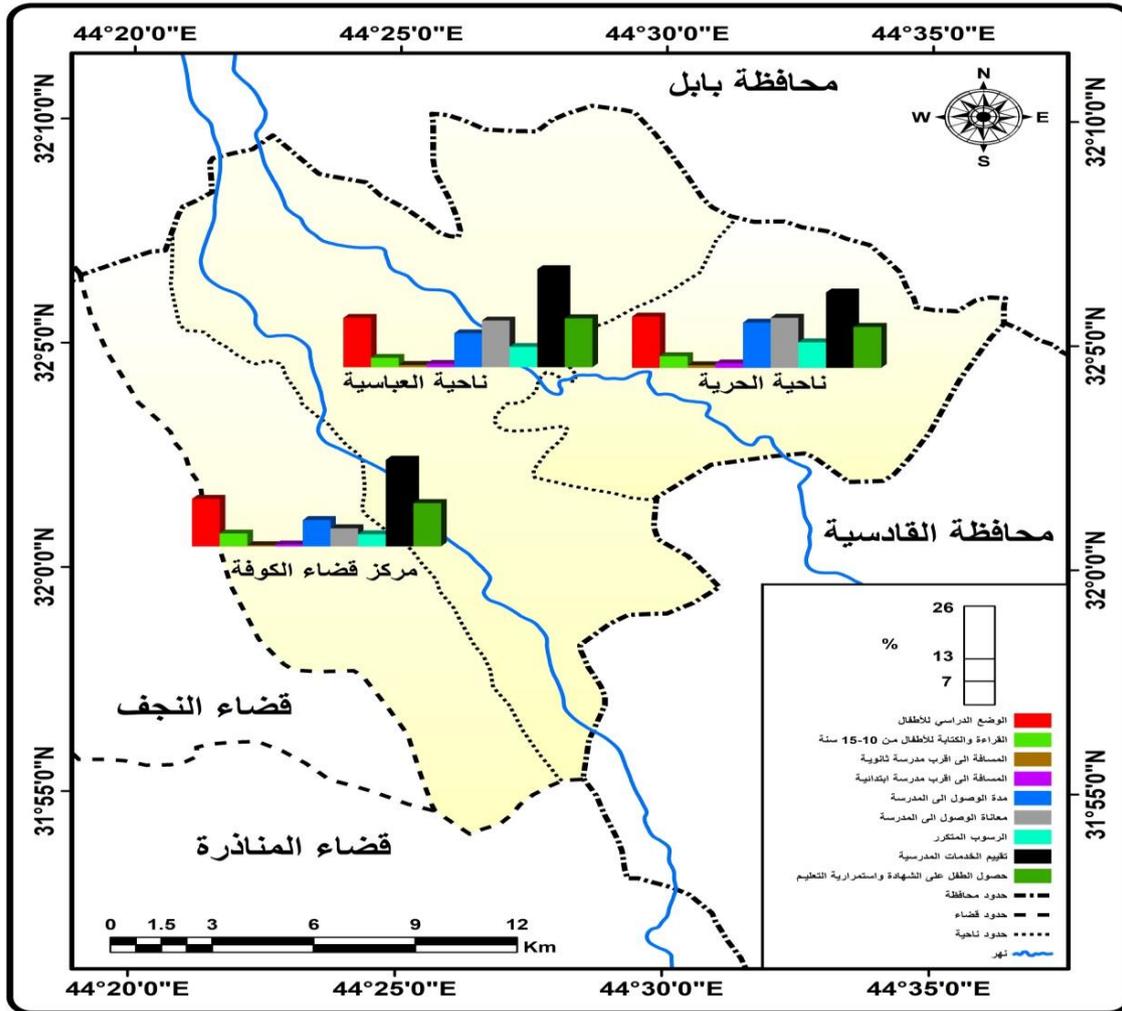
مؤشرات ميدان التعليم	مركز قضاء الكوفة	ناحية العباسية	ناحية الحرية	المجموع	المتوسط الحسابي
الوضع الدراسي للأطفال	12.6	13.1	13.6	39.3	13.1
الرسوب المتكرر	3.2	5.4	6.8	15.4	5.13
القراءة والكتابة للأطفال من 10-15 سنة	3.4	2.5	3.1	9	3
المسافة الى اقرب مدرسة ابتدائية	0.5	0.9	1.2	2.6	0.86
المسافة الى اقرب مدرسة ثانوية	0.3	0.6	0.7	1.6	0.53
مدة الوصول الى المدرسة	7	9	12	28	9.33
معاونة الوصول الى المدرسة	4.8	12.4	13.3	30.5	10.16
تقييم الخدمات المدرسية	23	26	20	69	23
حصول الطفل على الشهادة واستمرارية التعليم	11.5	13	10.9	35.4	11.8

المصدر/ الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان





الخريطة (4) توزيع نسب حرمان الأطفال لمؤشرات ميدان التعليم في قضاء الكوفة لعام 2022



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (4)





رابعاً: التباين المكاني لأدلة ومؤشرات ميدان تنمية الطفولة المبكرة في قضاء الكوفة لعام 2022:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل التي تمارس دوراً مؤثراً في حياة الفرد بشكل عام وان مظاهر النمو في هذه المرحلة عبارة عن سلسلة مترابطة من الحلقات إذ تراخت احدى الحلقات فأنها تؤثر بصورة سلبية على باقي مظاهر النمو وتمنع الطفل من التواصل مع بيئته ، ان هذا التواصل ينمي لدى الطفل قدراته وامكانياته الفطرية ويجعله يكتسب مهارات جديدة تساعد على زيادة تواصله وتكيفه مع المجتمع الذي يحيط به(7).

ويتكون ميدان تنمية الطفولة المبكرة من عدة مؤشرات (انتظام الأطفال في برنامج تنمية الطفولة المبكرة , مشاركة الكبار الراشدين في زيادة تعلم الأطفال , وسيلة تعلم الأطفال , وجود خدمة الانترنت).
يوضح الجدول (5) والخريطة (5) نسب الحرمان لمؤشر (انتظام الأطفال في برنامج تنمية الطفولة المبكرة) والذي يتناول العديد من المؤشرات منها ، هل ينتظم الطفل في برامج تنمية الطفولة سواء اكان قطاع حكومي ام قطاع خاص بما فيها مؤسسات الرعاية المجتمعية او رياض الأطفال ، ويعد الطفل في منطقة الدراسة محروماً إذ لم يلتحق بهذه البرامج بسبب عدم اهتمام الأسرة بمثل هكذا برامج بالحي او بسبب قلة المردود المالي للأسرة ، اذ سجلت منطقة الدراسة ككل نسبة حرمان مرتفعة جداً في هذا المؤشر بلغت (93.1) , وبمتوسط حسابي بلغ (31.03%) ، إذ جاءت ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (33.6%) وهي أعلى نسبة ، ثم تلتها ناحية العباسية بالترتيب الثاني بنسبة حرمان بلغت (31.7%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بنسبة محرومية اقل من كلاهما بنسبة بلغت (27.8%) , في حين سجل مؤشر (مشاركة الكبار الراشدين في زيادة تعلم الأطفال) في منطقة الدراسة ككل نسبة حرمان مرتفع بلغت (91.7) ، وبمتوسط حسابي بلغ (30.56%) وتعد هذه النسبة عالية جداً , إذ جاءت ناحية الحرية بنسبة





حرمان بلغت (32.4) وهي أعلى نسبة ، ثم تلتها ناحية العباسية بالترتيب الثاني بنسبة حرمان بلغت (30.2%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (29.1%) وهي اقل نسبة. اما مؤشر (وسيلة لعب الأطفال) هي أحد مؤشرات مجال تنمية الطفولة المبكرة ويعد الطفل محروماً إذ كانت طريقة اللعب في الشارع او المحلات الغير مرخصة. ان معدل الحرمان الكلي في منطقة الدراسة بلغ (68.3) ، وبمتوسط حسابي بلغ (22.76%) ، إذ جاءت ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (27.4%) ، ثم تلتها ناحية العباسية بنسبة حرمان بلغت (22.6%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (18.3%). بينما سجل مؤشر (وجود خدمة الانترنت) نسبة الحرمان الإجمالية لمنطقة الدراسة الكلية والتي بلغت (101.7) ، وبمتوسط حسابي بلغ (33.9%) ، إذ جاءت ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (36.9) وهي أعلى نسبة ، ثم تلتها ناحية العباسية بنسبة حرمان بلغت (34.7%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (30.1%) وهل اقل نسبة.

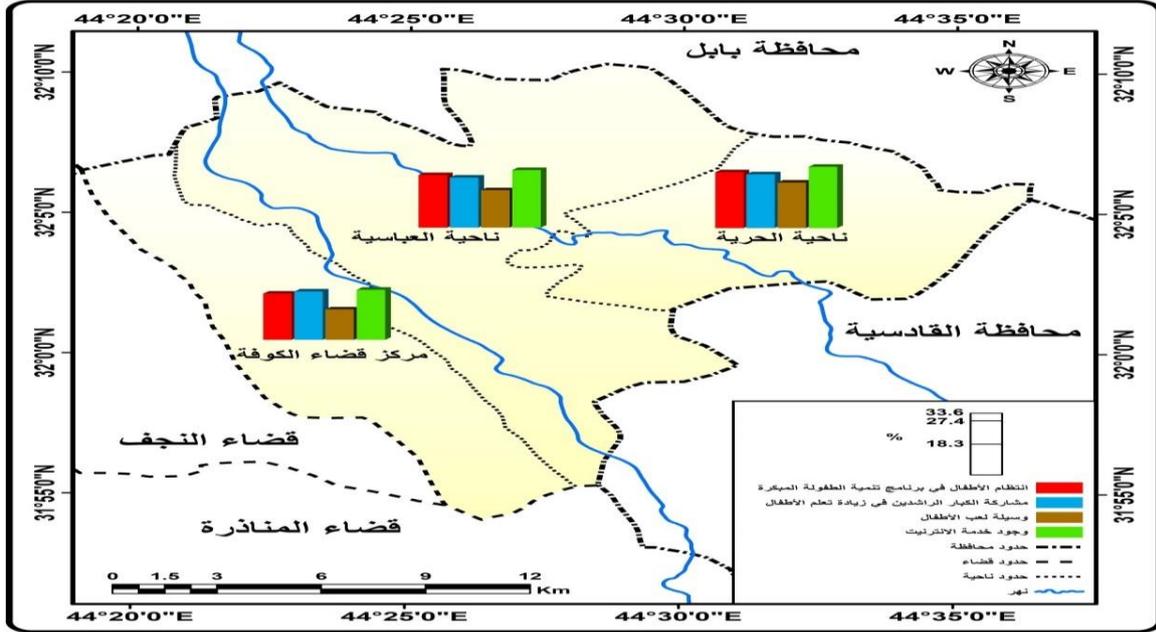
جدول (5) نسب حرمان الأطفال لمؤشرات ميدان تنمية طفولة مبكرة في قضاء الكوفة لعام 2022

المتوسط الحسابي	المجموع	ناحية الحرية	ناحية العباسية	مركز قضاء الكوفة	مؤشرات ميدان تنمية طفولة مبكرة
31.03	93.1	33.6	31.7	27.8	انتظام الأطفال في برنامج تنمية الطفولة المبكرة
30.56	91.7	32.4	30.2	29.1	مشاركة الكبار الراشدين في زيادة تعلم الأطفال
22.76	68.3	27.4	22.6	18.3	وسيلة لعب الأطفال
33.9	101.7	36.9	34.7	30.1	وجود خدمة الانترنت

المصدر : الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان



الخريطة (5) نسب حرمان الأطفال لمؤشرات ميدان تنمية طفولة المبكرة في قضاء الكوفة لعام 2022



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (5)

التباين المكاني لأدلة ومؤشرات ميدان حماية الأطفال في قضاء الكوفة لعام 2022:

يكاد لا يخلو أي مجتمع من ممارسة العنف ضد الأطفال وهي تتأثر بالثقافة والأخلاق والقيم الاجتماعية ، وهذه الظاهرة لها انعكاسات سلبية وضارة على الطفل والأسرة والمجتمع على حد سواء . يحتاج الأطفال الى حماية خاصة ولاسيما في حالات النزاع المسلح إذ يتعرض عدد لا يحصى من الأطفال في مختلف انحاء العالم الى مخاطر تعيق تنمية قدراتهم وتزيد من معاناتهم بسبب الازمات والحروب وما يصاحبها من اعمال عنف بسبب التمييز العنصري والعدوان والاحتلال الأجنبي لبلادهم والنزوح والتشرد



واضطرارهم للتخلي القسري عن جذورهم ، وغالباً ما يكونون ضحايا الإعاقة والقسوة والإهمال والاستغلال⁽⁸⁾. يعد الأطفال جزء هام من المجتمع فهم نصف الحاضر وأمل المستقبل وهم ضعاف لا يقدر ان يواجهوا ما يتعرضوا له من مواقف وازمات التي تنتهك حقوقهم الانسانية خلال مراحل نماءهم الانساني وتكوينهم⁽⁹⁾.

يتكون ميدان حماية الأطفال من عدة مؤشرات وهي (استخراج شهادة ميلاد للأطفال , عمالة الأطفال , العنف ضد الأطفال).

يوضح الجدول (6) والخريطة (6) نسبة الحرمان لمؤشر (استخراج شهادة ميلاد للأطفال) ويعد الطفل محروماً إذ لم يتم استخراج شهادة ميلاد له بسبب اهمال اسرته او عدم معرفة الأسرة بكيفية تسجيل الطفل او صعوبة التسجيل. ولم تسجل منطقة الدراسة كلها نسبة حرمان في هذا المؤشر وهو مؤشر جيد. كما سجلت منطقة الدراسة ككل نسبة حرمان في مؤشر (عمالة الأطفال) بلغت (21.1) , وبمتوسط حسابي بلغ (7.03%) ، موزعة في ناحية الحرية اذ سجلت أعلى نسبة حرمان في هذا المؤشر وبلغت (7.3%) ، ثم ناحية العباسية بالترتيب الثاني بنسبة حرمان متقاربة بلغت (7.1%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بأقل نسبة حرمان بلغت (6.7%). بينما سجل مؤشر (العنف ضد الأطفال) أعلى نسبة حرمان في ميدان حماية الأطفال لمنطقة الدراسة ككل إذ بلغت (30.2) وبمتوسط حسابي (10.06%) ، إذ جاءت ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (10.2%) ، ثم تلتها ناحية العباسية بالترتيب الثاني بنسبة حرمان متقاربة جداً بلغت (10.1%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (9.9%).



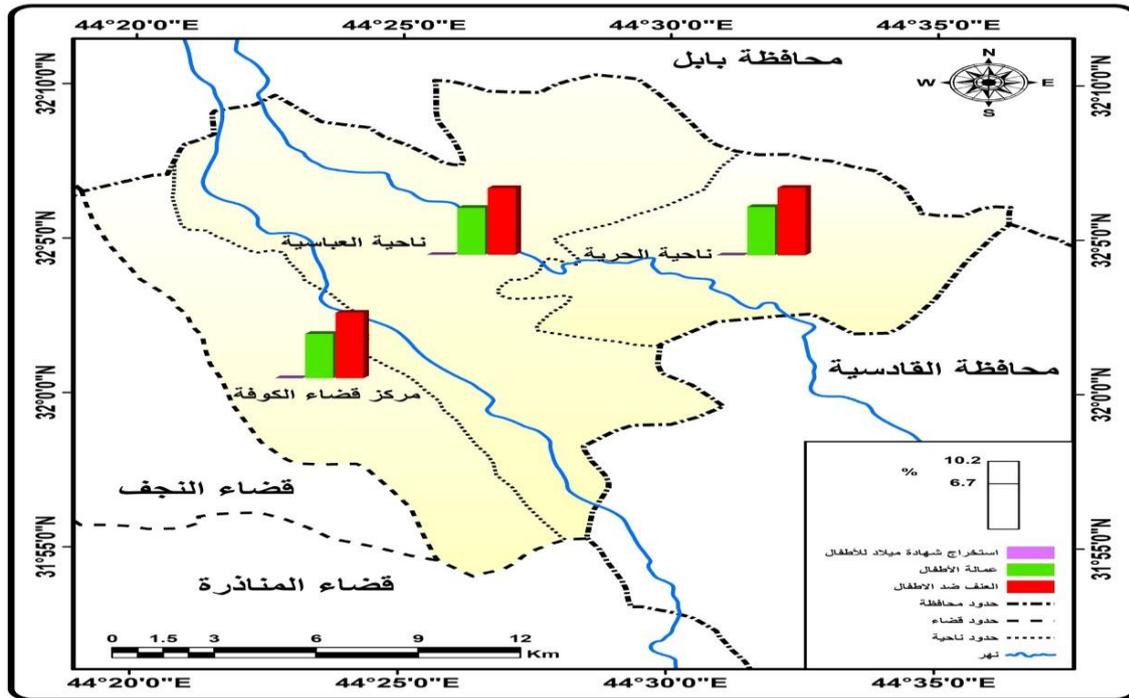


جدول (6) نسب حرمان الأطفال لمؤشرات ميدان حماية الاطفال في قضاء الكوفة لعام 2022:

مؤشرات ميدان حماية الاطفال	مركز قضاء الكوفة	ناحية العباسية	ناحية الحرية	المجموع	المتوسط الحسابي
استخراج شهادة ميلاد للأطفال	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
عمالة الأطفال	6.7	7.1	7.3	21.1	7.03
العنف ضد الاطفال	9.9	10.1	10.2	30.2	10.06

المصدر/ الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان

الخريطة (6) نسب حرمان الأطفال لمؤشرات ميدان حماية الاطفال في قضاء الكوفة لعام 2022



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (6)





الاستنتاجات:

- 1- ان أعلى نسب للحرمان في منطقة الدراسة ككل جاءت لميدان حماية الأطفال , ذلك لارتفاع نسب البطالة وقلة فرص العمل مما يدفع الاهل بزج أبنائهم في سوق العمل بسن مبكر , وغياب القوانين التي تمنع الأطفال من العمل وتحميهم من العنف الأسري .
- 2- يعد ميدان التغذية ثاني أعلى الميادين جميعها بنسب الحرمان اذ جاء بعد ميدان حماية الأطفال, نظراً لارتفاع أسعار المواد الغذائية , اذ ان معظم المواد الغذائية مستوردة , فضلاً عن قلة مكونات البطاقة التموينية التي تمنحها الحكومة للمواطنين .
- 3- سجل ميدان تنمية الطفولة المبكرة المرتبة الثالثة بالحرمان في كل منطقة الدراسة .
- 4- في حين سجل ميدان الصحة المرتبة الرابعة بنسب الحرمان.
- 5- وجاء ميدان التعليم بالمرتبة الأخيرة بنسب الحرمان من بين كل الميادين.
- 6- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان ناحية الحرية جاءت بالترتيب الأعلى حرماناً وبعدها جاءت ناحية العباسية بالترتيب الثاني وبعدها جاء مركز قضاء الكوفة بالترتيب الأقل حرماناً في منطقة الدراسة بحسب دليل فقر الأطفال.

المقترحات:

- 1- وضع الحلول والمعالجات للتخفيف من فقر الأطفال في المناطق التي يتركز بها ولاسيما ان الأطفال من الركائز الهامة التي يقاس من خلالها تقدم المجتمعات , فضلاً عن ان الطفولة تشكل شريحة واسعة من المجتمع وتمثل ثروة الوطن ومستقبله.





- 2- تخصيص الموارد المالية الكافية من قبل وزارة الصحة وإعادة تأهيل البنى التحتية للمستشفيات والمراكز الصحية الحكومية وزيادة اعدادها وتوزيعها بشكل مناسب لحجم السكان .
- 3- قيام وزارة التربية ومحافظة النجف بإنشاء مدارس جديدة ونموذجية تكون كافية لأعداد الطلاب وتواكب التطور الحاصل في العالم وتوزيعها بشكل عادل يسهل من عملية وصول الطلاب اليها .
- 4-قيام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبالتعاون مع الشرطة المجتمعية بحماية الأطفال من العنف الأسري ووضع قوانين لحماية الطفل من العمل بعمر اقل من (15) سنة.
- 5- اهتمام وزارة التربية ببرامج تنمية الطفولة المبكرة عن طريق انشاء مباني رياض الأطفال وتصميمها بطريقة تتناسب مع احتياجاتهم في المرحلة المبكرة وتوزيعها بشكل يتلاءم مع اعداد الأطفال .

الهوامش:

- 1- الكلية الألمانية للعلوم الطبية والتقنية، الصحة العامة ، وزارة التعليم العالي والتدريب المهني ، الجمهورية اليمنية، 2011، ص13.
- 2- الامم المتحدة، اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، الحق في التمتع بأعلى مستويات الصحة، الدورة الثانية والعشرون، 2000، ص 1.
- 3- الأمم المتحدة ، يونيسف ، فقر الاطفال في العراق ، تحليل اتجاهات فقر الاطفال والتوصيات بشأن سياسات استراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر 2017 - 2021، 2017، ص 36.
- 4- نجيب الكيلاني، الغذاء والصحة ، دار العلوم للطباعة، الرياض ، 2007، ص6.
- (5)Emmett Holt, MD ,Food, Health and Growth A discussion of the Nutrition of children, Printed in the united states of America,1923,p 24.
- 6- ايريك جنسن، الفقر والتعليم ماذا يفعل الفقر بمخ اطفالنا وماذا تفعل المدرسة لتصلح ما أفسده الفقر، ترجمة صفاء الاعسر ، ط1، دار الكتب المصرية ، 2015، ص 7- 8.
- 7- وفقى حامد أبو علي، الطفولة المبكرة الخصائص والمشكلات، ط1، الكويت ، 2014، ص16.
- 8- عبير نجم عبد الله الخالدي، حقوق الطفل في ظل الازمات المجتمعية /الطفل العراقي نموذجاً ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد، العدد33، العراق، 2012، ص193.





9- منظمة انقاذ الطفل ومنظمة ارض الانسان، المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الانساني, 2012, ص13.

المصادر:

اولاً: الكتب:

- 1- أبو علي , وفقى حامد ، الطفولة المبكرة الخصائص والمشكلات، ط1, الكويت , 2014.
- 2- جنسن , ايريك ، الفقر والتعليم ماذا يفعل الفقر بمخ اطفالنا وماذا تفعل المدرسة لتصلح ما أفسده الفقر, ترجمة صفاء الاعسر، ، ط1، دار الكتب المصرية ، 2015.
- 3- الكلية الألمانية للعلوم الطبية والتقنية، الصحة العامة ، وزارة التعليم العالي والتدريب المهني ، الجمهورية اليمنية، 2011.
- 4- الكيلاني , نجيب ، الغذاء والصحة ، دار العلوم للطباعة، الرياض , 2007.

ثانياً: المجلات والبحوث الدورية:

- 1- عبير نجم عبد الله الخالدي، حقوق الطفل في ظل الازمات المجتمعية /الطفل العراقي انموذجاً ، مجلة البحوث التربوية والنفسية , جامعة بغداد، العدد33, العراق, 2012.

ثالثاً: الإصدارات والمنشورات العربية والدولية :

- 1- الامم المتحدة، اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية , الحق في التمتع بأعلى مستويات الصحة، الدورة الثانية والعشرون، 2000.
- 2- الأمم المتحدة , يونيسف ، فقر الاطفال في العراق ، تحليل اتجاهات فقر الاطفال والتوصيات بشأن سياسات استراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر 2017 - 2021 ، 2017.
- 3- منظمة انقاذ الطفل ومنظمة ارض الانسان، المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الانساني, 2012.





(1)Emmett Holt, MD ,Food, Health and Growth A discussion of the Nutrition of children, Printed in the united states of America,1923.

